

من أحكام القرآن الكريم | 78 من 02 | سورة النساء-القسم الثاني | الآية 67-47 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس العشرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله واصحابه اجمعين والآن وقد فرغنا والحمد لله من تفسير هذه الآيات لقوله تعالى فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة إلى قوله تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا - 00:00:27

ونريد الان ان نأخذ منها ما تيسر من احكامها فيؤخذ من هذه الآيات الكريمة حتى المؤمنين على القتال في سبيل الله لأن الله قال الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله بهذا الشرط - 00:00:51

الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله وما داموا يقاتلون في سبيل الله فإن الله معهم وناصرهم ومؤيدتهم ويؤخذ منها ان القتال في الاسلام عبادة يجب اخلاصها لله عز وجل لقوله تعالى في سبيل الله - 00:01:14

فلا بد ان تكون النية بالقتال لوجه الله عز وجل وفي سبيله لا في سبيل غرور اخر كطعم الدنيا او الحمية او الريا والسمعة ويؤخذ منها ان القتال في سبيل الله - 00:01:42

شرعه الله لمصلحة البشرية وليس للتسلط هو الظلم وانما هو لمصلحة البشرية وذلك لقمع الجبارة والطغاة من شياطين الناس والجن الذين يسيطرون على العباد ويصادرون تفكيرهم ويصدوهم عن دين الله عز وجل - 00:02:11

ويفرض عليهم الكفر فالقتال في سبيل الله لاجل مصالح البشرية لانقادها من براثن الطغاة والمتجربيين الذين جعلوا انفسهم جبارة على البشر يتحولون بينهم وبين هدى الله وبين اتباع الانبياء فإن الله اذا اذا دحر هؤلاء الرؤوس - 00:02:38

تمكن الناس من النظر والتبصر والتفكير ومن يرغب في الخير تمكن من اللحاق به بسبب الجهاد في سبيل الله اما اذا تركوا فائهم يقفلون على هؤلاء الضعفاء ابواب ابواب الخير - 00:03:10

وكم حصل في الجهاد في سبيل الله من مصالح عظيمة للبشرية وهذا شيء مشاهد من فتوحات الاسلام المسلمين اذا فتحوا البلاد نشروا فيها العدل ونشروا فيها العلم ونشروا فيها الامان - 00:03:36

وقد اقاموا باطل واهله وهذا يقول جل وعلا فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلمهم ينتهون خص ائمة الكفر وهم القادة لانهم يسيطرون على الناس ويتحولون بينهم وبين الهداية وليس القصد من الجهاد في سبيل الله والقتال في سبيل الله - 00:03:57 تسلط على الناس او الظلم او طمع الدنيا وانما القصد منه اعلى من هذا ما يحصل من من السلطة وما يحصل من الغنيمة وما يحصل من الاموال فانما هو ثمرة - 00:04:26

من ثمرات الجهاد في سبيل الله عز وجل ويؤخذ من هذه الآيات ان المؤمن يجاهد في سبيل الله طمعا في الآخرة لا طمعا في الدنيا عكس المنافق فان المنافق يقاتل في سبيل الدنيا وبسبيل الشيطان - 00:04:50

المنافق والكافر قاتلوا في سبيل الشيطان وفي طمع الدنيا واما المؤمن فهو بالعكس قاتل في سبيل الله لارضائه للرضاة الله واعلاء كلمة الله ولما جل تخلص البشرية من الطغاة والمتجربيين والمتأنقين على الناس - 00:05:15

هذه هي الحكمة من الجهاد. قال تعالى قاتلواهم يعذبهم الله بآيديكم ويخصهم وينصركم عليهم ويشفى صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتب الله على من يشاء فهذا فيه فتح لباب التوبة - 00:05:41

فكم اسلم من الكفار وتابوا بسبب الجهاد في سبيل الله عز وجل ولا انقذهم الله من النار الى الجنة ولهذا جاء في الحديث عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة بالسلالس - 00:06:02

معنى انهم يؤسرون في سبيل الله ثم يسلمون فيدخلون الجنة ولو تركوا لدخلوا النار والعياذ بالله وفي قوله تعالى وفي الآية ان المجاهد في سبيل الله على خير. سواء قتل الكفار او قتله الكفار - 00:06:22

فإن قتل الكفار فقد أراح البشرية من شرهم وطغيانهم ودينهم الباطل وإن قتله الكفار فهو شهيد في سبيل الله عز وجل وفيها إن اجر المجاهد في سبيل الله عند الله عظيم - 00:06:50

عند الله عز وجل اجرًا ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجراً عظيماً. ولم يحدده الله جل وعلا دل على أن اجر المجاهد يكون عظيم لا يعلم عظمته - 00:07:19

إلا الله سبحانه وتعالى وفي هذه الآيات إن الغرض من الجهاد في سبيل الله أعلاه كلمة الله لأن الله سماه جهاداً في سبيله فالغرض منه أعلاه كلمة الله - 00:07:37

ونشر التوحيد وقمع الكفر لهذا قال سبحانه وتعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله فيجهاد الكفار تمنع الفتنة وهي صرف الناس وصدتهم عن سبيل الله ينتفي الشرك - 00:07:59

أو يندرج الشرك وتكون العبادة لله عز وجل لأن الله خلق الخلق لعبادته فإذا عبدوا غيره فإنهم قد اشركوا به وخالفوا الحكمة التي خلقهم الله من أجلها ولذلك يدعون إلى الله - 00:08:30

فإن تابوا ورجعوا الحمد لله ولا فانيهم يجاهدون أما لأجل أن يرجعوا بعدما يتأنلون وأما لأجل أن تراه البشرية من شرهم فيها إن من أغراض الجهاد في سبيل الله ايضاً - 00:08:57

تخليص المؤمنين المستضعفين من براثن الكفار لئلا يضلوهم عن سبيل الله ويظلموهم فإن من مقاصد الجهاد أيضاً نصرة المستضعفين من المؤمنين الذين تسلط عليهم أعداء الله عز وجل وحرموهم من - 00:09:25

حرموهم من لذة العبادة حرموهم من الهجرة حرموهم من التوحيد واظهار دينهم فالجهاد فيه هذا المقصود العظيم وهو اعطاء الحرية للمؤمنين بان يمارسوا دينهم من غير خوف من عدوهم ثم - 00:09:53

في هذه الآيات ان ترك الجهاد في سبيل الله يسبب تسلط الكفار على المؤمنين فإذا ترك المسلمون الجهاد في سبيل الله ذلوا وتسلط عليهم عدوهم لأن عدوهم لن يتركهم حتى لو تركوه لم يتركهم - 00:10:21

وذلك لقوله تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا والواقع الان خير شاهد على ذلك الكفار الان يغزون بلاد المسلمين يضربونها بالأسلحة المدمرة ويقولون هذه هي الديمقراطية - 00:10:45

وان نريد نشر الديمقراطية. يعني يريدون نشر الكفر يريدون نشر الكفر هذا هو الديمقراطية عندهم والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:13